
بسم الله الرحمن الرحيم

## الحديث الثالث

عنْ أبي عبدِ الرَّحمنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ:

(( سَمِعْتُ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
( بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ:
شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ
وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ) ))

رواه البخاريُّ ومسلمٌ



مشروع
النور المبين

## غريب الحديث:

- **الإسلام**: الانقياد والخضوع.
- **الصلاة**: لغة: الدعاء والاستغفار، شرعًا: أقوال وأفعال مخصوصة، مبتدأة بالتكبير، ومنتهية بالتسليم.
- **الزكاة**: لغة: النماء، شرعًا: حق واجب في مال خاص، لطائفة مخصوصة، في زمن مخصوص.
- **الصوم**: لغة: الكف والامتناع والترك، شرعًا أو اصطلاحًا: الإمساك بنية عن أشياء مخصوصة، في زمن معين، من شخص مخصوص، بشروط خاصة.
- **الحج**: لغة: القصد، شرعًا: قصد بيت الله الحرام للنسك.

## مقاصد الحديث:

1. أهمية الحديث
2. تمثيل الإسلام بالبناء.
3. المقاصد العامة لأركان الإسلام
4. المقاصد التفصيلية للأركان الخمسة
5. فضائل العمل بالأركان
6. التحري في نقل الحديث
7. مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

# 1. أهمية الحديث

1. هذا الحديث أصل عظيم في معرفة الدين، وعليه اعتماده، وقد جمع أركانه في لفظ بليغ وجيز

◙ قال ابن حجر الهيتمي – رحمه الله –: هو حديث عظيم، أحد قواعد الإسلام، وجوامع الأحكام؛ إذ فيه معرفة الدين، وما يعتمد عليه، ومجمع أركانه، وكلها منصوص عليها في القرآن، وهو داخل ضمن حديث جبريل

◙ قال الجرداني – رحمه الله –: إن هذا الحديث حديث عظيم قد اشتمل على أركان الإسلام؛ فهو من قواعد الدين العظيم

2 - أن من لم يأتِ بهذه الأركان الخمسة فليس في دائرة الإسلام بالإجماع.

3 - ومن لم يأتِ بالشهادتين فليس بمسلم إجماعًا، وأما الأركان الأخرى - وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج - فمن ترك شيئًا منها استخفافًا بها أو استحلالًا لتركها فكافر إجماعًا، ومن ترك شيئًا منها كسلًا ففيه خلاف؛ فمن العلماء من يرى كفره، ومنهم من يرى عدم كفره، وقد احتج من قال بكفره بقول الله تعالى في شأن الصلاة والزكاة: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ [التوبة: 11]، وقوله في شأن الحج: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: 97].

# 2.تمثيل الإسلام بالبناء (بني الإسلام) :

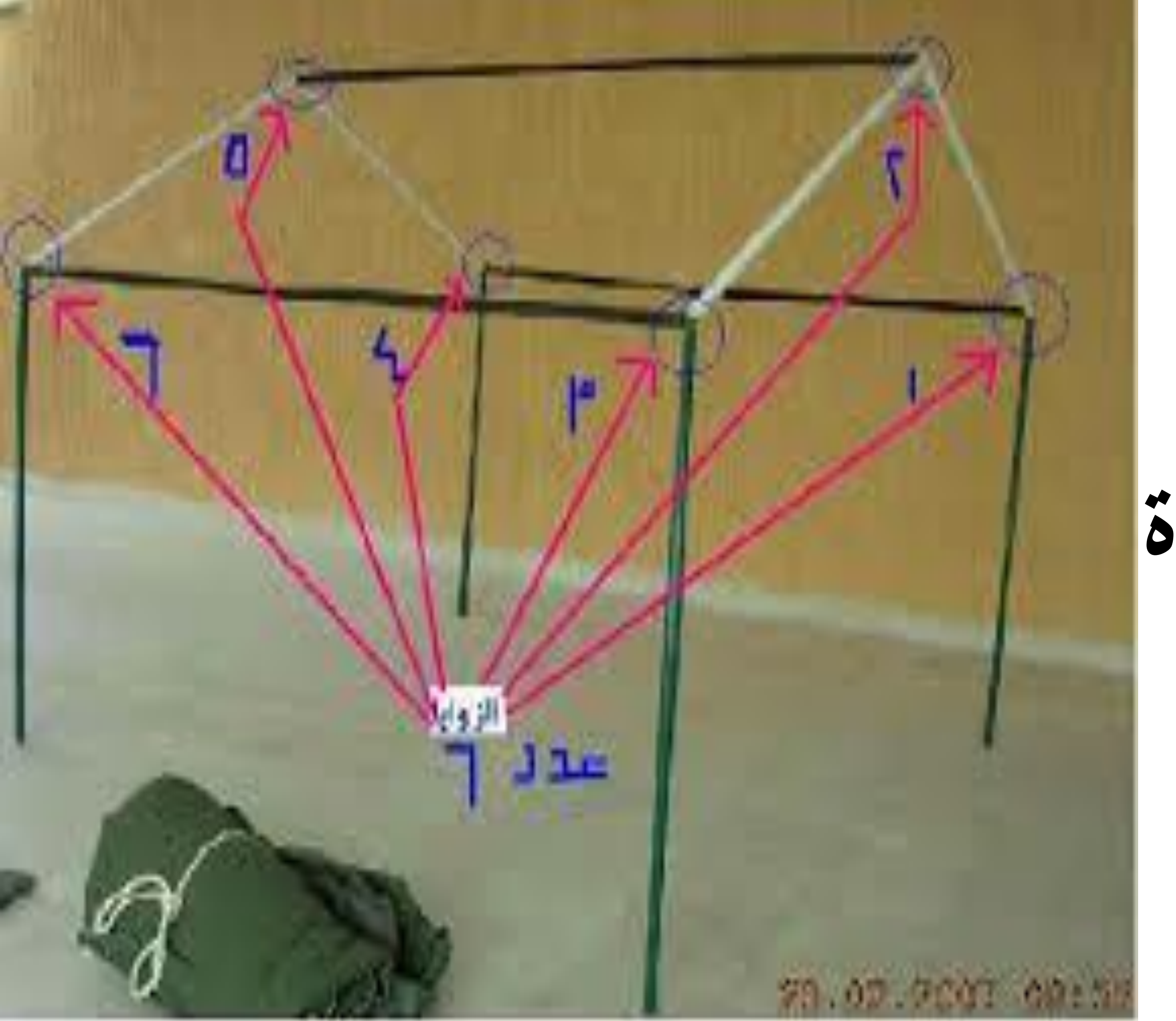


# تشبيه الرسول صلى الله عليه وسلم المعنويات بالحسيات.






# البيت لا يستقيم حاله إلا بأعمدة ترفعه والإسلام لا يستقيم في الفرد والجماعة وفي الدنيا والآخرة إلا بهذه الأعمدة الخمسة




**لا بدّ من التثبيت المتين لهذه الأعمدة وإلا سقط البناء**



بعض الأعمدة أهمّ من الآخر وهناك عمود هو الأساس، والشهادتان في الإسلام هي العمود الأساس



# أعمدة البناء يساند بعضها بعضًا وهكذا أركان الإسلام



هناك أساسيات في البناء غير الأعمدة وهكذا الإسلام له شرائع وحدود وحرمات

# كلّ ركن في البناء يحاط بأربطة تشدّه وفرائض الإسلام لها نوافلها





# كماليات البناء وزينته وتوسيعه تأتي بعد إصلاح القواعد أولا ومثله الإسلام بأركانه وشعبه




(فأتى الله بنيانهم من
القواعد فخرّ عليهم
السقف من فوقهم)
وهذا حال المنافقين
الذين لم يخلصوا في
أركان الإسلام



التعليم

مدرسة

بوعلي





يمكن فهم الحديث من ناحية أخرى (بني الإسلام)
أن البناء عادة يقوم على أمور لا بد أن تكون وهي الأعمدة أولا



# السقف ركن
# أساسيٌّ في البيت

# الجدار





# الأبواب والنوافذ



◯ قال ابن رجب – رحمه الله –: والمقصود تمثيل الإسلام ببنيان، ودعائم البنيان هذه الخمس، فلا يثبت البنيان بدونها، وبقية خصال الإسلام كتتمة البنيان، فإذا فقد منها شيء نقص البنيان، وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك، بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس، فإن الإسلام يزول بفقدها جميعًا بغير إشكال، وكذلك يزول بفقد الشهادتين.

((بني الإسلام على خمسٍ))؛ أي: فمن أتى بهذه الخمس فقد أتم إسلامه، كما أن البيت يتم بأركانه كذلك الإسلام يتم بأركانه، وهي خمس، وهذا بناء معنوي شبه بالحسي، ووجه الشبه أن البناء الحسي إذا انهدم بعض أركانه لم يتم، فكذلك البناء المعنوي.

أَيْ: عَلَى خَمْسِ دَعَائِم. فَإِنْ قِيلَ: الْأَرْبَعَةً الْمَذْكُورَةً مَبْنِيَّةُ عَلَى الشَّهَادَة , إِذْ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ وُجُودِهَا , فَكَيْفَ يُضَمُّ مَبْنِيٌّ إِلَى مَبْنِيٍّ عَلَيْهِ فِي مُسَمًّى وَاحِد؟ , أُجِيبَ بِجَوَازِ اِبْتِنَاء أَمْرٍ عَلَى أَمْرٍ يَنْبَنِي عَلَى الْأَمْرَيْنِ أَمْرٌ آخَر. فَإِنْ قِيلَ: الْمَبْنِيُّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ غَيْر الْمَبْنِيّ عَلَيْهِ. أُجِيبَ: بِأَنَّ الْمَجْمُوعَ غَيْرٌ مِنْ حَيْثُ الِانْفِرَاد، عَيْنٌ مِنْ حَيْثُ الْجَمْع , وَمِثَالُهُ الْبَيْتُ مِنْ الشَّعْر , يُجْعَلُ عَلَى خَمْسَةِ أَعْمِدَة , أَحَدُهَا أَوْسَط , وَالْبَقِيَّة أَرْكَان، فَمَا دَامَ الْأَوْسَطُ قَائِمًا , فَمُسَمَّى الْبَيْتِ مَوْجُودٌ , وَلَوْ سَقَطَ مَهْمَا سَقَطَ مِنْ الْأَرْكَان فَإِذَا سَقَطَ الْأَوْسَط , سَقَطَ مُسَمَّى الْبَيْت، فَالْبَيْتُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَجْمُوعِهِ شَيْءٌ وَاحِد وَبِالنَّظَرِ إِلَى أَفْرَادِهِ أَشْيَاء , وَأَيْضًا فَبِالنَّظَرِ إِلَى أُسِّهِ وَأَرْكَانِهِ، الْأُسُّ أَصْلٌ، وَالْأَرْكَانُ تَبَعٌ وَتَكْمِلَة. (فتح الباري - ح8)

3. مقاصد عامة لأركان الإسلام تتحقق فيها جميعا

1. التوحيد والعبادة والإخلاص
2. ذكرُ الله تعالى
3. مغفرة الذنوب
4. تعدي منافعها إلى الغير
5. الشمول للعبادات البدنية والمالية والسفر وبذل الجهد والصحية وبذلُ الخير للغير.

6. الترابط الوثيق بين الأركان.

7. الجمع بين عبادة القول والجوارح والقلب.

8. ترتيبها العجيب وبناء بعضها على بعض.

9. جمعُ الأمة على كلمة سواء، واشتراكها مع دعوة الأنبياء.

10. يصير صاحبها مسلما معصوما له الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة

# هَرَمُ أركانِ الإسلام



الحج
الصوم
الزكاة
الصلاة
الشهادتان

لا إلـه إلا الله تكرارها سهل لأنـها عبادة قوليـة
الصلاة أخف من غيرها فكانت خمس مرات في اليوم والليلة
الزكاة جعلت كلما بلغ النصاب وحال الحول
الصوم فيه شدة أكثر فكان شهراً في العام
الحجّ أشدّ الأركان فكان في العمر مرة



# لماذا لم يذكر الجهاد ونحوه في أركان الإسلام

لَمْ يُذْكَرْ الْجِهَادَ لِأَنَّهُ فَرْضُ كِفَايَةِ , وَلَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا فِي بَعْضِ الْأَحْوَال، وَلِهَذَا جَعَلَهُ اِبْن عُمَرَ جَوَابَ السَّائِل، وَزَادَ فِي رِوَايَةِ عَبْد الرَّزَّاق فِي آخِره: " وَإِنَّ الْجِهَادَ مِنْ الْعَمَلِ الْحَسَنِ ". ثَانِيهَا: فَإِنْ قِيلَ: لَمْ يَذْكُرْ الْإِيمَانَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْر ذَلِكَ مِمَّا تَضَمَّنَهُ سُؤَال جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام. أُجِيبَ: بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّهَادَةِ تَصْدِيقُ الرَّسُول فِيمَا جَاءَ بِهِ، فَيَسْتَلْزِمُ جَمِيعَ مَا ذُكِرَ مِنْ الْمُعْتَقَدَات.

عن نَافِع:
أَن رجلا أَتَى ابْن عمر فَقَالَ: يَا أَبَا عبد الرَّحْمَن، مَا حملك على أَن تحج عَاما وتعتمر عَاما، وتترك الْجِهَاد فِي سَبِيل الله، وَقد علمت مَا رغب الله فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْن أخي، بني الْإِسْلَام على خمس: إِيمانٌ بِاللَّه وَرَسُوله، والصلوات الْخمس، وَصِيَام رَمَضَان، وَأَدَاء الزَّكَاة، وَحج الْبَيْت..
رواه البخاري

# 4. مقاصد تفصيلية لأركان الإسلام


liteCam
أشهد
أن لا اله إلا الله
وأن محمد رسول الله

(أشهد) وليس (أقول) لآن كلمة التوحيد مبنية على يقين جازم بألوهية الله وربوبيته وأسماءة وصفاته (أفي الله شك فاطر السموات والأرض)
وكذا بينات الرسول ومعجزاته شاهدة بصدقه صلى الله عليه وسلم

# لا إله إلا الله

**لا معبود بحق إلا الله**

إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة ( الدعاء، الخوف، الرجاء، الإنابة، الخشية، الاستعانة، الإستغاثة، الذبح، النذر، السجود، ...)

و لا يستحق ذلك غير الله، لا ملك مقرب و لا نبي مرسل فضلاً عن غيرهم، كل معبود سوى الله باطل و الله وحده هو المعبود الحق

# محمد رسول الله

**محمد بن عبد الله، عبد الله و رسوله**

عبد الله: لا نعبده و لا ندعوه و لا نثبت له الألوهية، بل هو بشر رسول

رسول الله: نبجله و نقدم أفعاله و أقواله على أفعال و أقوال جميع البشر، و أن لا نعبد الله إلا بما شرع

# لا نعبد إلا الله، بما شرع الله

((شهادة أن لا إله إلا الله))؛ أي: أن تعترف بلسانك وقلبك أن لا معبود بحق إلا الله، ((وأن محمدًا رسول الله))؛ أي: الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبدالله القرشي رسول الله إلى جميع الخلق من الجن والإنس؛ كما قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: 158]، ومقتضى هذه الشهادة أن تصدِّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر، وأن تمتثل أمره فيما أمر، وأن تجتنب ما نهى عنه وزجر، وألا تعبد الله إلا بما شرع، وأنه عبد لا يعبد، ورسول لا يكذب، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئًا من النفع أو الضر إلا ما شاء الله.

وَقَعَتْ الْبُدَاءَةُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا أَصْلُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَصِحُّ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا إِلَّا بِهِمَا , فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ غَيْرَ مُوَحِّدٍ , فَالْمُطَالَبَةُ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَيْهِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ الشَّهَادَتَيْنِ عَلَى التَّعْيِينِ، وَمَنْ كَانَ مُوَحِّدًا , فَالْمُطَالَبَةُ لَهُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ , وَالْإِقْرَارِ بِالرِّسَالَةِ، وَإِنْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ مَا يَقْتَضِي الْإِشْرَاكَ أَوْ يَسْتَلْزِمُهُ , كَمَنْ يَقُولُ بِبُنُوَّةِ عُزَيْرٍ , أَوْ يَعْتَقِدُ التَّشْبِيهَ , فَتَكُونُ مُطَالَبَتُهُمْ بِالتَّوْحِيدِ لِنَفْيِ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَقَائِدِهِمْ. فتح الباري (ج 5 / ص 123)

## مقاصد الشهادتين

1. إفراد الله بالعبادة، على شريعة الإسلام
2. الكفر بغير الله
3. الدخول في الإسلام
4. تحقيقها في القلب واللسان والجوارح بالعلم واليقين والقبول والصدق والمحبة والانقياد
5. الدعوة إليها
6. دخول الجنة والنجاة من النار
7. عدم قبول أي شريعة إلا شريعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
8. الإخلاص والمتابعة مع المحبة والخوف والرجاء.
9. محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله من غير غلو ولا إطراء

وفي رواية: " بني الْإِسْلَامِ على خمس: على أَن تعبد اللهِ وتكفر بِمَا دونه[الحَمِيدي، ابن أبِي نصر، الَجمع بين الصحيحين، ٢/٢٦٠]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

( أكثروا من شهادة أن

# لا إله إلا الله

قبل أن يحال بينكم وبينها

ولقنوها موتاكم ) .

( السلسلة الصحيحة )

عن أبي عبدِ اللَّه طَارِقِ بن أُشَيْمٍ ، رضي اللَّه عنه ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم يَقُولُ : « مَنْ قال لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ محمدا رسولُ الله ، وَكَفَرَ بِما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ ، حَرُمَ مالُهُ وَدَمُهُ ، وَحِسابُهُ على الله تعالى » رواه مسلم .

- عن عبد اللَّهِ بْنَ عَمْرِو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ : بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ. فَيَقُولُ : يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ " رواه الترمذي وحكمه صحيح

لا إلـه إلا الله = 12 حرفاً

محمد رسول الله= 12حرفاً

24=12+12

لا إلـه إلا الله

مدارها على 3 حروف (ا ل ه)

وقد شملت أول اللسان باللام

ووسط الفم الجوفي بالألف وآخر الحلق بالـهاء

الشفتان لا تتحرك بلا إلـه إلا الله فهي لسانيـة خفيفة



# وإقام الصلاة المكتوبة

من مقاصد الصلاة

1.التوحيد والعبادة وتعظيم الله
2.الدعاء والذكر وقراءة القرآن
3.مغفرة الذنوب
4.التوجه إلى القبلة
5.جمعها لأنواع الهيئات والعبادات حتى الأركان الخمسة
6.تشريفها بفرضها في السماء في ليلة المعراج وتسمى(معراج المؤمن)
7.الإخوة الإسلامية وترابط المجتمع بصلاة الجماعة.
8. بركة في الدنيا بالرزق والصحة ونحوها
9.دخول الجنة والنجاة من النار

((وإقام الصلاة)) وهي خمس صلوات في اليوم والليلة، والمراد بإقامتها المحافظة عليها مع جماعة المسلمين؛ كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء: 103]، قال الثعالبي عن ابن عباس: أي فرضًا مفروضًا، وقال الآلوسي: أي مكتوبًا مفروضًا.]

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بين الرجل وبين الكفر والشرك: ترك الصلاة)).

# إقامتها كإقامة البنيان بأساس وخشوع وجماعة

الْمُرَادُ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ: الْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهَا , أَوْ مُطْلَقُ الْإِتْيَانِ بِهَا، وَالْمُرَادُ بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ: إِخْرَاجُ جُزْءٍ مِنْ الْمَالِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوص. (فتح الباري – ح8

، عَنْ أَبِى وَجْزَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ يُعَلِّمُهُ الصَّلاةَ :

إِنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُ
ثُمَّ ثَلاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعُ
ثُمَّ صَلاةُ الصُّبْحِ لا تَضِيعُ

قَالَ : وَهُمَا رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ " .



# وإيتاء الزكاة

((وإيتاء))؛ أي: إعطاء ((الزكاة)) إلى أهلها ومستحقيها، وفي الحديث: ((ما من صاحب ذهبٍ ولا فضةٍ، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نارٍ، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنةٍ، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار))

ذِكْرُ الصَّدَقَةِ أُخِّرَ عَنْ ذِكْرِ الصَّلَاةِ , لِأَنَّـهَا إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ , وَلِأَنَّـهَا لَا تُكَرَّرُ تَكْرَارَ الصَّلَاةِ، وَتَمَامُهُ أَنْ يُقَالَ: بَدَأَ بِالْأَهَمِّ فَالْأَهَمِّ، وَذَلِكَ مِنْ التَّلَطُّفِ فِي الْخِطَابِ , لِأَنَّهُ لَوْ طَالَبَهُمْ بِالْجَمِيعِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ , لَمْ يَامَنْ النُّفْرَةَ. فتح الباري (ج 5 / ص 123)

من مقاصد الزكاة:

1. العبادة والإخلاص
2. مواساة الفقراء والمساكين
3. مغفرة الذنوب
4. البركة في المال والصحة وتفريج الهموم ونيل العطايا من رب البرايا
5. دخول الجنة والنجاة من النار.
6. الزكاة أصل في العبادات المتعدية
7. شكر الله بما أنعم من نعمة المال
8. مضاعفة الحسنات إلى 700ضعف وأضعاف كثيرة



# وحج البيت

((وحج البيت))؛ أي: الكعبة، وهو واجب على المسلم العاقل البالغ الحر المستطيع، والصحيح من أقوال العلماء أنه واجب للمستطيع على الفور، والله أعلم.

من مقاصد الحج:

1. عبادة الله تعالى ومراغمة الشيطان
2. الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي بالأنبياء السابقين والصالحين.
3. بذل الخير للغير
4. بذل الجهد والأوقات والنفقات في سبيل الله
5. تذكر الدار الآخرة والحشر والموت
6. الوحدة الإسلامية وترك الفرقة
7. التربية على الأخلاق الحسنة وترك سيء الأخلاق كالرفث والفسوق والجدال
8. البركة في الرزق ومنافع الدنيا
9. مغفرة الذنوب الموبقات
10. دخول الجنة والنجاة من النار

## فائدة:

لو تعارض **الحج والنكاح**.

الجواب: إن لم يخفِ العنت ـ أي الفجور والزنا ـ كان تقديم الحج أفضل، وإن خاف العنت كان تقديم النكاح أفضل، بل يجب عليه ذلك، إن تحقق أو غلب على ظنه الوقوع في الزنا اهـ.

إلَهنا : ما أعدلَك     مَليك كلّ من ملك
لبّيك قد لبّيت لك     لبيك إن الحمد لك
والملك لا شَريك لَك     مَا خَابَ عَبْد سَألَك
أنت له حَيثُ سَلَك     لولاك يَارب هَلك
لبّيك إن الحمد لك     والملك لا شريك لَك
كل نبيٍ ومَلَك     وكُل مَنْ أهَل لَك
وكُل عبدٍ سألَك     سبّح او لبّى فلَك
لبّيكَ إنّ الحَمد لَك     والمُلك لا شَريك لَك
والليل لما إن حَلَك     والسّابحاتِ في الفَلك
على مَجاريِ المنسلك     يا مخطئاً ما أغفلَك
عجل وبادر أجلك     واخُتم بخَير عمَلك
لبيك إن الحمد لَك     والعِز لا شَريكَ لَك
والملك لا شَريك لَك     والحَمْد والنّعمَة لَك



# وصوم رمضان

((وصوم رمضان))؛ أي: صوم شهر رمضان، وهو الإمساك عن المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس

من مقاصد الصوم:

1. الإخلاص لله واتباع حدوده
2. شكر نعمة الله في الطعام والشراب والملاذ
3. مغفرة الذنوب
4. الإكثار من العمل الصالح
5. تذكر حال الفقراء
6. التربية على الصبر وصوم الجوارح
7. تحقيق التقوى
8. دخول الجنة والنجاة من النار
9. تفريج الكربات واستجلاب الأعطيات ومنها صحة البدن والرزق

# 5.فضائل العمل بأركان الدين وخطورة تركها

1. دخول الجنة

2.كتب في الصديقين والشهداء

ومن تركها:

1.ولّى الإسلام ظهره

2.خاب وخسر في الدنيا والآخرة

(م) , وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ - رضي الله عنهما - قَالَ: أَتَى النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ - رضي الله عنه - (1) إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ , وَصُمْتُ رَمَضَانَ , وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ , وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ (2) وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا , أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " نَعَمْ " , فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. (3)

---

(1) هو الْأَنْصَارِيّ الْأَوْسِيّ، وَقَوْقَل جَدّه , وَرَوَى الْبَغَوِيُّ فِي الصَّحَابَة " أَنَّ النُّعْمَان بْن قَوْقَل قَالَ يَوْم أُحُد: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ لَا تَغِيبَ الشَّمْسُ حَتَّى أَطَأَ بِعَرْجَتِي فِي الْجَنَّة , فَاسْتُشْهِدَ ذَلِكَ الْيَوْم، فَقَالَ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم -: لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّة ". فتح الباري (ج 8 / ص 435)

(2) قَوْله: (وَحَرَّمْتُ الْحَرَام)، أَرَادَ بِهِ أَمْرَيْنِ: أَنْ يَعْتَقِدَهُ حَرَامًا، وَأَنْ لَا يَفْعَلَهُ , بِخِلَافِ تَحْلِيل الْحَلَال , فَإِنَّهُ يَكْفِي فِيهِ مُجَرَّد اِعْتِقَادِهِ حَلَالًا. النووي (1/ 78)

(3) (م) 18 - (15)، (حم) 1443

(خز) , وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ , وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ، وَقُمْتُ رَمَضَانَ , وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ " (1)

---

(1) (خز) 2212 , (حب) 3438 , انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب:749 , وصححه الألباني في صحيح ابن خزيمة: 2212 , وفي كتاب " قيام رمضان " ص12 وقال: صحيح الإسناد

وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ (عب يع طب) , وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ:
الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ , وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ،
وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ ,
وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ " (1)

---

(1) (يع) 523 , انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: 741 , 232

(ك هق) , وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - (1) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ, فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدَعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ , فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ " (2)

(حم) , وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ - عز وجل - مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ (1) وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا (2) فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (3) وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا (4) إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ (5) وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ (6) لَا يَسْتُرُ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا , إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (7)

---

(1) أَيْ: لا يساويه به في الآخرة. فيض القدير - (ج 3 / ص 392)

(2) أَيْ: فيحفظه ويرعاه ويوفقه. فيض القدير - (ج 3 / ص 392)

(3) بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة , يتولاه في العُقْبى , ولا يَكِلُهُ إلى غيره. فيض القدير - (ج 3 / ص 392)

(4) أَيْ: في الدنيا. فيض القدير - (ج 3 / ص 392)

(5) فمن أحب أهل الخير كان معهم , ومن أحب أهل الشر كان معهم , والمرء مع من أحب. فيض القدير - (ج 3 / ص 392)

(6) أَيْ: رجوت أن لا يلحقني إثم بسبب حَلْفي عليها. فيض القدير (3/ 392)

(7) (حم) ح25164، (ك) 49 ,صَحِيح الْجَامِع: 3021 , والصَّحِيحَة: 138

# 6.التحري في نقل الحديث

# عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
# الصحابيُّ المتحرّي

أخرج البغوى عن سعيد عن أبيه: ما رأيت أحد كان أشد اتقاء للحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ابن عمر [الإصابة م3].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[مسلم، صحيح مسلم، ١/٤٥]

## (صوم رمضان والحج) (الحج وصوم رمضان)

هما روايتان صحيحتان،قال النووي رحمه الله: هكذا جاء في هذه الرواية بتقديم الحج على الصوم، وهذا من باب الترتيب في الذكر دون الحكم؛ لأن صوم رمضان وجب قبل الحج، وقد جاء في الرواية الأخرى تقديم الصوم على الحج؛ اهـ.

# 7.مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما




الصَّحَابِي المؤتسِي بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

كان يتتبع آثار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل مكان صلى فيه أو قعد فيه حتى إن النبى (صلى الله عليه وسلم) نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها ويصب في أصلها الماء حتى لا تيبس.

كان يعترض براحلته في طريق رأى رسول الله عرض ناقته ... وكان إذا وقف بعرفة يقف في الموقف الذى وقف فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [البداية والنهاية (5/153)].

عن نافع عن ابن عمر أنه كان في طريق مكة يأخذ برأس راحلته يثنيها ويقول: لعل خفاً يقع علي خف (يعنى خف راحلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) [الحلية (1/384)]

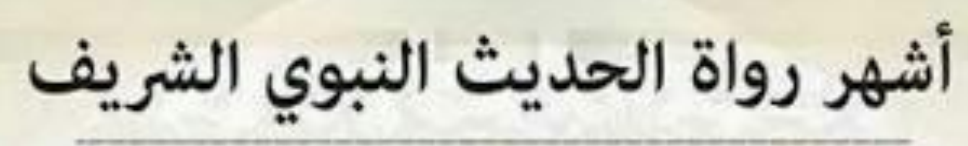
| | |
|---|---|
| الميلاد | 610<br>مكة |
| الوفاة | 73 هـ<br>مكة |
| الكنية | أبو عبد الرحمن |
| الديانة | مسلم |
| الزوجة | صفية بنت أبي عبيد |
| أبناء | سالم بن عبد الله<br>حمزة بن عبد الله |
| الأب | عمر بن الخطاب |
| الأم | زينب بنت مظعون |
| أخوة وأخوات | عاصم بن عمر بن الخطاب، وحفصة بنت عمر |
| أقرباء | عمه:<br>زيد بن الخطاب<br>أخواله:<br>عثمان بن مظعون<br>عبد الله بن مظعون<br>قدامة بن مظعون<br>أخته:<br>حفصة بنت عمر |

| الحياة العملية | |
|---|---|
| النسب | العدوي القرشي |
| عدد الأحاديث التي رواها | 2,630 حديث |
| التلامذة المشهورين | نافع مولى ابن عمر، وطاووس بن كيسان |
| المهنة | قائد عسكري، ومحدث، ومفسر |
| **الخدمة العسكرية** | |
| المعارك والحروب | غزوة الخندق<br>غزوة مؤتة<br>فتح مكة<br>فتوح الشام<br>فتوح العراق وفارس<br>فتح مصر<br>فتح إفريقية |

تعديل

**عبد الله بن عمر بن الخطاب (10 ق.هـ - 73 هـ)** محدث وفقيه وصحابي من صغار الصحابة، وابن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، وأحد المكثرين في الفتوى، وكذلك هو من المكثرين في رواية الحديث النبوي عن النبي محمد. كان ابن عمر من أكثر الناس اقتداءً بسيرة النبي محمد، ومن أكثرهم تتبُّعًا لآثاره. كما كان قبلة لطُلاّب الحديث والفتاوى في المدينة المنورة، وطلاّب العطايا لما عُرف عنه من سخائه في الصدقات، والزهد في الدنيا.

شهد ابن عمر عدداً من المشاهد مع النبي محمد، ثم شارك بعد وفاة النبي في فتوح الشام والعراق وفارس ومصر وإفريقية. ولما قامت الفتن بعد مقتل عثمان بن عفان، وبعد وفاة يزيد بن معاوية، آثر ابن عمر اعتزال الفتن. كان ابن عمر دائمًا محل احترام وثقة المسلمين، فحاول عثمان بن عفان توليته القضاء، وعرض عليه علي بن أبي طالب ولاية الشام، ورشحه أبو موسى الأشعري للخلافة يوم التحكيم بين جيشي علي ومعاوية، إلا أنه اعتذر عن ذلك كله، وحرص على عدم الانخراط في أمور الحكم تجنبًا منه للخوض في دماء المسلمين.







# والمكثرون في رواية الأثر
# أبو هريرة يليه ابن عمر

# وأنس والبحر كالخدري
# وجابر وزوجة النبي .

- **أحاديثه**: كان ابن عمر من المكثرين في الرواية عن النبي محمد،[3] ورغم ذلك، كان يتحرى الدقة في متن أحاديثه، فقد قال محمد الباقر: «كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثًا لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله»،[21][32] وقد أحصى له بقي بن مخلد في مسنده 2,630 حديثًا بالمكرر، واتفق البخاري ومسلم له على 168 حديثًا، وانفرد له البخاري بـ 81 حديث، ومسلم بـ 31 حديث،[14] كما روى له الجماعة في كتبهم.[2]

من هم ((( العبادلـــــة )))؟
قال السيوطي في تدريب الراوي
صـــ٤٩٣ : (..ومن الصحابة العبادلة وهم أربعة:
عبدالله بن عمر بن الخطاب،
وعبدالله بن عباس
وعبدالله بن الزبير
وعبدالله بن عمرو بن العاص،
وليس ابن مسعود منهم، قاله أحمد بن حنبل، قال البيهقي: لأنه تقدم موته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم فإذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول العبادلة)..

# نظم العبادلة الأربعة من الصحابة

## رضي الله عنهم وأرضاهم

أربعة قالوا هم العبادلة
قيدتهم في النظم فاحفظ حاصله

هم ابن عباس وعمرو وعمر
وابن الزبير هكذا جاء الخبر

لم يذكروا فيها ابن مسعود لما
في السبق قد قدم فاحفظ واعلما


الحمد لله رب العالمين